بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

«نسأل الله تعالى حسن الخاتمة»

الحمد لله مُحدِث الأكوان والأركان، ومُبدِع الأركان والأزمان، ومُنشئ الألباب والأبدان، ومُنتخب الأحباب والخلان، مُنوِّر أسرار الأبرار بما أودعها من البراهين والعرفان، ومُكدر جنان الأشرار بما حرمهم من البصيرة والإيقان، المُعبر عن معرفته المنطق واللسان، الذي ينعم على من يشاء بنعمة الإيمان، ويحرم مَنْ يشاء بعدله من اليقين والإذعان، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

والصلاة والسلام على النبي العدنان، الذي بعث بالإيمان والقرآن ففتح الله به أعينًا عميًا، وآذانًا صمًا، وقلوبًا غلفًا، وتمت به نعمة الله على العباد، فأكمل الله ﷻ عليه الدين، وهدى بدعوته من يشاء إلى صراط مستقيم، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ [المائدة: ٣].

والإسلام والإيمان يتكفلان بالسعادة الدنيوية والأخروية، ويتعهدان بالعزة والرفعة في الدنيا والآخرة، فأهل الإيمان الصادق هم أَرفعُ الناس في قلوب الناس في الدنيا، لهم من المحبة، والتوقير، والتعظيم، والرفعة ما ليس للملوك ولا لأبناء الملوك، كما أنهم في حياةٍ طيبة؛ يأنسون بالله ﷻ، ويسعدون به ويجدون من روح الإيمان واليقين ما تتضاءل دونه شهوات الدنيا ومتاعها، ومَنْ ذَاقَ عَرفَ، ومن عَرف اغْترف.

قال إبراهيم بن بشار رَحِمَهُ ٱللَّهُ: خرجتُ أنا وإبراهيم بن أدهم وأبو يوسف الغسولي وأبو عبد الله السنجاري نريد الإسكندرية، فمررنا بنهر يقال له: نهر الأردن، فقعدنا

obeikandl.com

نستريح، وكان مع أبي يوسف كسيرات يابسات، فألقاهن بين أيدينا فأكلنا وحمدنا الله، فقمت أسعى أتناول ماءً لإبراهيم، فبادر إبراهيم فدخل النهر حتى بلغ الماء ركبتيه، فقال بكفيه في الماء فملأهما ثم قال: بسم الله وَشِربَ، فقال: الحمد لله، ثم إنه خرج من النهر فمد رجليه وقال: يا أبا يوسف، لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من النعيم والسرور، لجالدونا بالسيوف أيام الحياة على ما نحن فيه من لذيذ العيش، وقلة التعب، فقلت له: يا أبا إسحاق طلب القوم الراحة والنعيم فأخطأوا الطريق المستقيم، فتبسم ثم قال: من أين لك هذا الكلام[(١)].

فالإيمانُ نعمةٌ عظيمةٌ، ومنحة جسيمة، فلا يمكن للعبد أن يعيش حياة طيبة في الدنيا ثم ينقلب من ذلك إلى سعادة أبدية سرمدية إلا وهو متنعم بهذه النعمة العظيمة نعمة الإيمان، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٧].

والإيمان هو أفضل أعمال القلب والجوارح، قيل للنبي ﷺ: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «**إيمان بالله وبرسوله**» قيل: ثم ماذا؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «**حجٌ مبرور**»[(٢)].

تَمَنَّن الله – ﷻ – على عباده بالإيمان فقال تعالى: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [الحجرات: ١٧]، كما تمنن الله – ﷻ – على المؤمنين بأنه حبب إليهم الإيمان فقال تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴾ [الحجرات: ٧].

---

(١) «حلية الأولياء» (٧/ ٣٧٠)، و«صفة الصفوة» (٤/ ١٥٣).

(٢) رواه البخاري (١/ ٩٧) الإيمان، ومسلم (٢/ ٧٢) الإيمان، والترمذي (٧/ ١٥٩) فضائل الجهاد، والنسائي (٥/ ١١٣) الحج.

ومدح الله ﷻ المؤمنين بإيمانهم فقال تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

ومدح الله – ﷻ – المؤمنين الذين توسلوا إليه بالإيمان، لأنهم عرفوا شرف الإيمان فقال تعالى في وصف أولي الألباب أنهم قالوا: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

واشترط الله – ﷻ – على كل من عمل عملًا صالحًا الإيمان حتى ينتفع بعمله الصالح في الآخرة، فقال تعالى: ﴿ وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ﴾ [الإسراء: ١٩].

ولشرف الإيمان أخبر الله – ﷻ – أن الشيطان ليس له سلطان على أهله فقال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٩٩ إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ ﴾ [النحل: ٩٩-١٠٠].

ولشرف الإيمان وعد الله المؤمنين أجرًا عظيمًا، وبشر المؤمنين بالفضل الكبير فقال تعالى: ﴿ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ [النساء: ١٤٦]، و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴾ [الأحزاب: ٤٧].

وأهل الإيمان يغتبطون بولاية الله ﷻ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

ولشرف الإيمان تولَّى الله – ﷻ – بنفسه الدفاع عن المؤمنين فقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ﴾ [الحج: ٣٨].

أهل الإيمان مبشرون بكل خير وشرف ونعمة وكرامة في الدنيا والآخرة، كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٦٣ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ [يونس: ٦٢-٦٤].

obeikandl.com

أهل الإيمان يسعدون بمعية الله ﷻ، وهي المعية الخاصة، معيةُ التأييد والتسديد والنُّصرة، كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٩].

وأمْرُ المؤمن عجيب؛ فهو دائمًا في خير وزيادة وفضل من الله ﷻ، وليس ذلك إلا للمؤمن قال النبي ﷺ: «**عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ**»(١).

المؤمن حيُّ القلب مستنيره، والكافر ميت القلب مظلمه كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ [الأنعام: ١٢٢].

الإيمان نعمة عظيمة، والكلام عن الإيمان مُحبب إلى النفوس، تنتعش به القلوب، ويترعرع به الإيمان، وهذا مِصداقٌ لقول الله ﷻ: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾ [الحجرات: ٧]، فالكلام عن الإيمان وأسباب الإيمان وأهل الإيمان كل ذلك محبب إلى نفوس المؤمنين، بفضل الله رب العالمين، وهذا الخطاب والكتاب ليس خاصًا بالإيمان وفضله وأثره، وإنما هو مصنف لبيان المواقف الإيمانية، والمواقف الإيمانية لحظات شريفة كريمة عظيمة، يدفع فيها الإيمانُ الصادقُ المؤمن إلى موقف يعزُّ فيه الإيمان، ويرفع راية الرحمن، إنها لحظات ينتصر فيها المؤمن على نفسه، وشيطانه وشهواته، ويفعل ما يقتضيه الإيمان ومحبة الرحمن ﷻ.

نتكلم في هذا الكتاب عن اللحظات الإيمانية التي يظهر فيها شرف الإيمان وبركته وعظمته، إنها لحظات يصدُقُ فيها المؤمن مع ربه - ﷻ - ومع نفسه، إنها لحظات يرفع فيها المؤمن راية الإيمان فيرفع الله - ﷻ - في الدنيا رُتبته، وفي الآخرة درجته.

إنها لحظات تتضاءل عندها الدنيا الدَّنِيةَ والشهوات الدنيوية، إنها لحظات شريفة، ومواقف كريمة تُؤثر عن الأنبياء والأولياء والشهداء، وبمثل هذه المواقف الإيمانية تتنزل

(١) رواه مسلم (١٨/ ١٢٥) الزهد، وأحمد (٦/ ١٦)، والدارمي (٢/ ٣١٨) الرقاق.

الرحمات، بل بمثل هذه المواقف الإيمانية تتهدم حصون وتسقط قلاع، ويتنزل نصر الله - ﷻ - على المؤمنين الصادقين.

المواقف الإيمانية أعلام منشورة على طريق الدعوة والإيمان، هذه الأعلام تختلف في ألوانها وفي قدر ارتفاعها، ولكنها جميعًا تشير إلى شيء واحد؛ وهو أن الإيمان أغلى ما يمكن أن يمتلكه الإنسان.

وقد سئل المفكر الإسلامي سيد قطب رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الشهيد فقال: «هو الذي يشهد بأن دين الله أغلى من حياته، وهو لا يشهد بلسانه ولكنه يشهد بلسان حاله، إنه يبذل حياته من أجل أن يعلو دينه وترتفع رايته».

والإيمان قوة عظيمة تغير القلوب وتغير الوجوه، وتغير الأقوال، وتغير الأعمال، وتغير الأهداف، فبينما العبد الذي لم يتشرف بالإيمان ولم يعرف دين الديان يلهث خلف الدنيا الدنية، والشهوات الدنيوية، إذا انشرح قلبه بالإيمان وذاق حلاوة معرفة الرحمن ينقلب إنسانًا جديدًا، وتعلو رتبته وترتفع همته، وبعد أن كان ينظر تحت أقدامه إلى الشهوات البهيمية، واللذات الدنيوية، إذا به ينظر إلى أعلى، ينظر إلى الفردوس، وصحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

إنه لا يرضى بالدون، ولا يبيع الأعلى بالأدنى بيع الخاسر المغبون، إنه يقف في صف الأخيار، وينأى بنفسه عن النار، ويطلب رضا العزيز الغفار.

الإيمان قوة عظيمة ونعمة جسيمة، وسوف يقف القارئ الكريم - بإذن الله تعالى - في هذا البحث المعطار على المواقف الإيمانية في الثبات على الحق، وكيف أن من أهل الإيمان من وُضِع المنشار في مفرق رأسه، وطُلب منه أن يرجع عن دينه فَأَبَى حتى وقع شقاه، وسيقت جماعات المؤمنين إلى الأخاديد التي أضرمت فيها النيران، وأبوا أن يرجعوا عن دينهم.

إنها رايات ترتفع على طريق الله ﷻ، يثبِّت الله - ﷻ - بها أهل الإيمان في كل زمان ومكان.

كثرت في زماننا الشبهات والشهوات، وآثر الناس - إلا مَنْ رحم الله - شهوات الدنيا على رضا رَبِّ الأرض والسموات، وضعفت عند كثيرٍ من المنتسبين للشرع المتين الدوافع الإيمانية الشريفة، التي تجعل المؤمن يعتز بدينه ويحرص على يقينه، فما أحوجنا في هذا الظلم الماحق والظلام الحالك لمعرفة مواقف المؤمنين الصادقين، لعلنا نفيق من غفلتنا ونصيح بنفوسنا:

ألا يـا نـفـسُ وَيحَـك سَـاعِـدِيـني ... بِـسَـعْـيٍ مِـنْـكِ فِي ظُـلَـمِ الـلّـيَـالـي

لَـعَـلَّـكِ فِي الـقِـيـامَـةِ أن تَـفُـوزِي ... بـطِـيْـبِ الـعَـيْـشِ فِي تِـلْـكَ الـعلالِي

الإيمان - عباد الله - هو الذي يجعل المؤمن يحتقر شهوات الدنيا؛ لأنه ينظر إلى الآخرة ويعلم خطرها، وحُبُّ الخطير هو الذي يمحو عن القلب حُبَّ الحقير.

الإيمان هو الذي يجعل المؤمن يحتقر طواغيت الأرض؛ لأنه ينظر إلى عظمة مالك السموات والأرض فيصدع بكلمة الحق أمامهم غير هائب.

الإيمان هو الذي يجعل المؤمن يستهين بمصائب الدنيا لأنه يحتسبها عند الله ويرغب في ثواب الصبر عليها والرضا بها.

الإيمان هو الذي يجعل المؤمن يستصغر بذله وإنفاقه في سبيل الله ﷻ؛ لأنه يرجو عند الله - ﷻ - بره وذخره.

الإيمان هو الذي يجعل ولاء المؤمن لله ﷻ ولرسوله ﷺ وللمؤمنين، وبراءته من المشركين والمنافقين؛ لأن الولاء والبراء هو الثمرة الطبيعية للإيمان الصادق، ألم أقل لكم إن الإيمان قوة عظيمة ونعمة جسيمة، نسأل الله تعالى أن لا يحرمنا من نعمة الإيمان، وأن يوفقنا للمواقف الإيمانية الشريفة، التي ننال بها رضا الرحمن، وسكنى الجنان، والله المستعان.

obeikandl.com

ثم أما بعد:

فهذا مصنف جديد في بابه، فريد في محرابه، فتح الله - ﷻ - به وهو الفتاح العليم، ووفقنا إلى جمعه وترتيبه وتبويبه، وله الحمد والمنة على كل نعمة، وكم كانت تراودني منذ فترات أن أتكلم عن المواقف الإيمانية، وما كنت أظن أن يَمُنَّ الله - ﷻ - علينا بهذا الفضل العظيم، والخير العميم، ورحمة الله - ﷻ - بالمؤمنين أعظم من رحمتهم بأنفسهم؛ لأنه ﷻ أرحم الراحمين، والله تعالى المسئول كما فتح علينا به، أن يفتح له قلوب العباد والبلاد، وأن يجعله لنا غُنمًا لا غُرمًا، وأن ينفع به شباب الصحوة الإسلامية، الذين هم أمل الأمة في استعادة مجدها وتشييد بنيانها ورفع رايتها.

ولا شك في أن الأمة الإسلامية عامة والشباب الملتزم بشرع الله ﷻ خاصة، يتعرض لفتن كثيرة كقطع الليل المظلم: فتن الشبهات والشهوات، وفتن السجون والمعتقلات، والتهديد والإبعاد وغير ذلك من الفتن التي تموج كموج البحر، وهذا الكتاب المبارك محاولة من المؤلف لتقوية شباب الأمة عامة، وشباب الصحوة خاصة على مواجهة الفتن والمحن، والله تعالى يوفقنا وسائر الإخوان إلى ما يحب ويرضى ويختم لنا بخير في عافية.

وقد اشتمل الكتاب على عشرة أبواب رئيسة بعد المقدمة.

الباب الأول- في محبة النبي ﷺ وتعظيم أوامره: وقبل ذكر المواقف الإيمانية في محبة النبي ﷺ قدمت عدة مقدمات في وجوب محبته ﷺ والتأدب معه، ثم وجوب طاعته واتباع سنته، ثم بيان عدة دوافع إلى المزيد من محبته وتعظيم أمره ﷺ.

الباب الثاني- في العفة والاستعفاف: وقبل أن أسرد المواقف الإيمانية في العفة ذكرت عدة مقدمات كلها يدفع إلى العفة والإيمان، كفضل العفة، والدوافع إليها، وثمراتها، ثم بدأت في سرد المواقف مراعيًا الترتيب الزمني؛ فقدمت موقف يوسف عليه السلام تشريفًا لنبوته، ثم مواقف إيمانية في العفة لبعض الصحابة الكرام، ثم سلف الأمة، ثم مواقف معاصرة.

والباب الثالث- في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: وقدمت بمقدمات أيضًا في فضل هذه العبادة، والدوافع إليها، والقواعد المهمة التي يلزم القائم بها أن يتعلمها، ورتبت المواقف الإيمانية ترتيبًا زمنيًا أيضًا بحسب الإمكان.

والباب الرابع- في البذل والتضحية: وبدأت بحكم الجهاد، ثم فضل الجهاد والاستشهاد، ثم غايات الجهاد، وأكثرت من المواقف الإيمانية في البذل والتضحية، وما تركت ذكره أكثر خوف الملل.

والباب الخامس- في الثبات على الحق: وقدمت بذكر عوامل الثبات وأسبابه نسأل الله الثبات، ثم أمثلة من المواقف الإيمانية القديمة والحديثة، تقر بها أعين المحبين، وهي قذى في أعين الأعداء والحاسدين، نسأل الله الثبات واليقين.

والباب السادس- في الصبر على البلاء والرضا بمُرِّ القضاء: وذكرت فيه معنى الصبر والرضا وفضائلهما، ثم ذكرت جملة دوافع تعين على الصبر والرضا، ثم المواقف الإيمانية في الصبر على البلاء، وبدأت بذكر نبي الله أيوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام تقديمًا وتشريفًا لنبوته.

والباب السابع- في الإنفاق في سبيل الله ﷻ: وذكرت فيه فضل الإنفاق في سبيل الله، وآداب المتصدق، وآداب آخذ الصدقة، ثم مقصود الباب ولب الخطاب: المواقف الإيمانية في الإنفاق في سبيل الله ﷻ.

والباب الثامن- في صدق التوبة إلى الله ﷻ: وذكرت فيه شروط صحة التوبة، وعلامات صحتها، وأقسام الناس فيها، ووجوب التوبة على الفور، والمواقف الإيمانية في صدق التوبة.

والباب التاسع- في الولاء والبراء: وذكرتُ فيه معنى الولاء والبراء، وصورًا من موالاة الكفار، ثم المواقف الإيمانية في الولاء والبراء، وبدأت بإمام الحنفاء، وأبي الأنبياء إبراهيم الخليل صلى الله على نبينا وعليه وسلم.

obeikandl.com

والباب العاشر- في صدق الأُخُوة: وهو عزيز غريب كغُربة الأخوة الصادقة في الزمان الغابر، ذكرت فيه فضل المحبة في الله - ﷻ - والترغيب في اتخاذ الإخوان، وصفة من يحرص على صحبته، وآداب الصحبة والأخوة في الله ﷻ، وختمت الباب على المعهود في الكتاب بالمواقف الإيمانية في صدق الأخوة.

وبعد، لعلك أيها القارئ الكريم سعدت معي بذكر هذه الأبواب، وازددت شوقًا لقراءة الكتاب، وأسألك بالله أن لا تنسى العبد الفقير، أسير الذنوب، الغافل عما في نفسه من العيوب، من دعوة صالحة، تصلح بها دنياه وآخرته، وأن يقسم الله لنا من هذه المواقف الإيمانية التي ترفع راية الإيمان، وتعزُّ دين الرحمن، وتكون ثمنًا لروضات الجنان، والله الموفق للطاعات.

ولعلك توافقني على تسمية هذا الكتاب «مواقف إيمانية» لاشتماله على المواقف الإيمانية المتعددة وإن اشتمل الكتاب كذلك على مقدمات قبل سرد المواقف فَجُلُّ المقدمات يرفع الإيمان، ويدفع إلى المواقف الإيمانية.

والله تعالى يتقبل منا أعمالنا الصالحة على ما فيها من خلل وقصور، ويمُنُّ علينا من فضله ورحمته بأعظم الأمور، ويُمتعنا بنعمة الإيمان حتى نلقاه به، وصلَّى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين وقدوةً للعالمين، والحمد لله رب العالمين.

obeikandl.com